الأهرام

المصدر: الاهرام

التاريخ : ٧ فبراير ٢٠٠٦

بقاء الجثث فى سفاجا حين التعرف عليها

السيدات والرجال تعصف بهم أخبار ذويهم الحزينة وقفوا فى سرادقات العزاء وعلى الأرصفة فى انتظار المستحيل

فريق من الطب الشرعى سافر إلى البحر الأحمر لإنهاء الإجراءات فورا

انتشال ١٢٧ جثة وتسليم ٥٧ أخرى والباقية مجهولة

■■ «حسبى الله ونعم الوكيل».. «موتونا وح يستعبدونا».. ضمن عبارات عديدة يرددها أهالى الضحايا فى مظاهرة تكسوها الحيرة والحسرة والألم ممن مازالوا يرقدون أمام بوابة «مشرحة زينهم» بحثا عن جثث أقربائهم فى رحلة بحث استغرقت خمسة أيام ما بين سفاجا والغردقة ومشرحة زينهم.

وكانت محافظة القاهرة قد أقامت صوانا كبيرا لاستقبال الأهالى ووفرت لهم المشروبات الدافئة مجانا، وزودت الصوان بشاشات عرض لصور الجثث ليسهل التعرف عليها.

وأكد الدكتور السباعى محمد السباعى مساعد كبير الأطباء الشرعيين أن المشرحة قد استقبلت أمس ٦٨ جثة قادمة من سفاجا، وقد تم تصويرها فوريا وترقيمها وأخذ عينات لإجراء تحليل D.N.A، وقد وصلت بعض الجثث مرفقا معها

سحر زهران

جوازات السفر وبعض الأوراق الشخصية، وقد تم التعرف وتسليم ٦٠ جثة إلى ذويهم، ومازالت بالمشرحة ٨ جثث مجهولة الهوية.

وأضاف السباعى أن الجثث تعرض بمعدلات سريعة، وأن قرار وصول الجثث إلى مشرحة زينهم من سفاجا كان قرارا خاطئا عرض الأهالى لمعاناة شديدة، لذلك أصدر النائب العام قرارا ببقاء الجثث التى تم انتشالها أخيرا فى سفاجا

وعددها ١٢٧ جثة، وسوف يتوجه فريق من الطب الشرعى لتيسير مهمة تسليم الجثث هناك، بالإضافة إلى أنه يتم تصوير الجثث فور خروجها من المياه وأخذ عينات منها لإجراء تحليل البصمة الوراثية، وطالب الأهالى الذين أنهكتهم رحلة البحث عن جثث ذويهم بإرسال

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

صور الجثث التى تم تصويرها فى سفاجا رحمة بهم، أو عرضها بعد نشرة الأخبار لتكون أمام الجميع فى أماكن وجودهم، سواء فى الموانى أو أمام المشرحة.

ووسط آلام الحسرة والإجهاد من السفر قال الحاج محمد حميدة: لقد فقدت أسرتى كلها: ابنتى منال وزوجها وأولادها وحماتها، وقد تعرفت على جثة ابنتى وإحدى بناتها فى سفاجا ومازلت أبحث عن باقى الضحايا، ومنذ أمس الأول وأنا أجلس أمام مشرحة زينهم ولم أجد أيا منهم، وأشعر بأننى لا أستطيع مواصلة السفر بين سفاجا والقاهرة مرة أخرى. لقد تعبنا من هذا الظلم الذى نتعرض له دون أى تعاطف من المسئولين.

وتقول والدة الضحيتين محمد وماجدة عبدالباقى محمد بيومى: لم أجد جثة ابنى حتى الآن ولا جثة شقيقته فى سفاجا أو زينهم، لقد كانا عائدين فى إجازة بعد رحلة عمل منذ ٢٣ عاما.

ويقول محمد الزيات: إن والده ضمن المفقودين، وقد كان عائدا فى إجازة، فقد كان يعمل فى السعودية منذ ١٨ عاما وقد اتصل بى من الميناء وقال: إن الباخرة بها عطل فنى وستتحرك متأخرة عن موعدها، وبعد ذلك بساعة انقطع الاتصال، وحينما سمعنا الخبر قررت الذهاب فجأة إلى الغردقة بمفردى، فأنا نجله الوحيد وللأسف اكتشفت أن توفير طائرة مجانية أكذوبة من المسئولين، فقد اشتريت تذكرة بنفسى بـ ٣٣٠ جنيها

وبدأت رحلتى فى البحث عن جثة والدى منذ ذلك الوقت حتى الآن بلا فائدة.

وأوضح رمضان بسيونى أنه لم يجد جثة شقيقه ضمن المفقودين الذين تم العثور عليهم بمشرحة زينهم، وقد ترك شقيقه أسرة كاملة وثلاثة أطفال ومازال ابنه الصغير ينتظره يوميا بالزهور على بوابة المنزل مؤكدا أنه حى، وقد أكد لنا أحد أصدقائه المرافقين له فى أثناء الرحلة والناجين أنه قد ارتدى طوق النجاة وألقى بنفسه فى المياه وظل يبحث عنه فى كل مكان ولم يجده.

وأشار عصمت محمد إلى أن شقيقه محمد كان يعمل فى السعودية منذ سنوات وقرر العودة للقاهرة، وحينما لم يجد فرصة للعمل قرر العودة مرة أخرى لكن الوحدة دفعته للعودة مرة أخرى بعد العمل ٥ أشهر فى السعودية.

وأضاف: أمضيت ليلة كاملة أمام مشرحة زينهم ولم أجد جثة شقيقى، وظللت أدور فى حلقة مغلقة ولا أجد مسئولا يرد على.

وقالت ناصرة يوسف: إن ابن عمها كان يعمل فى السعودية منذ سنوات وترك أبناءه الأربعة فى مصر، وقد اتصل بأسرته وأكد لها أنه تعب من السفر وقرر العودة للقاهرة نهائيا، وحينما سمعنا بالكارثة وعلمنا بأنه من المفقودين ذهبنا إلى سفاجا بحثا عن الجثة فقالوا إنها فى مشرحة زينهم بالقاهرة، وحينما وصلنا لم نجده ولا نعرف إلى أين نذهب الآن؟!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية